

تفسير السعدي

وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيَصْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ

يخبر تعالى عن عقوبته البليغة، لمن أعرض عن ذكره، فقال: { وَمَنْ يَعِشْ } أي: يعرض

ويصده { عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ } الذي هو القرآن العظيم، الذي هو أعظم رحمة رحم بها

الرحمن عباده، فمن قبلها، فقد قبل خير المواهب، وفاز بأعظم المطالب والرغائب، ومن

أعرض عنها وردّها، فقد خاب وخسر خسارة لا يسعد بعدها أبداً، وقِيَصْ له الرحمن

شيطانا مريداً، يقارنه ويصاحبه، ويعده ويمنيه، ويؤزّه إلى المعاصي أزا،